

تفسير السمعاني

@ 85 @ .

(^ حتى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم * * * * *)
* * * * * .

وعن بعضهم في الفرق بين عمر وعثمان : أن عمر أساء الظن فشدد في الأمر فصلحت رعيته ،
وعثمان أحسن الظن فساهل الأمر ففسدت رعيته . .
وفي القصة : أنه كان على كل صنف من الإنس والجن والطير والدواب لسليمان صلوات الله عليه
، وزعة . .

قوله تعالى : (^ حتى إذا أتوا على واد النمل) يقال : هو واد بالشام ، وقال كعب :
واد بالطائف . وقال بعضهم : واد كان سكنه الجن ، وأولئك النمل مراكبهم وهي كالذئاب .
وقيل : كالبخاتي ، والمشهور أنه النمل الصغير ، وسميت نملا لتنملها أي : لكثرة حركتها .
.

وعن عدي بن حاتم أنه كان يفت الخبز للنمل . قال رضي الله عنه : أخبرنا به أبو علي
الشافعي بذلك الإسناد ، والذي بينا عن سفيان بن عيينة ، عن مسعود ، عن رجل ، عن عدي بن
حاتم . .

وقوله : (^ قالت نملة) يحتمل أن الله تعالى خلق للنمل في ذلك الوقت كلاما مفهوما ،
والنمل عند العرب من الحكل ، والحكل مالا صوت له ، قال الشاعر : \$ (علم سليمان الحكل)
\$.

وقوله : (^ يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم) ولم يقل : ادخلي ، وحق اللغة أن يقول :
ادخلي ، وإنما يقال : ادخلوا لبني آدم ، لكنهم لما تكلموا بمثل كلام الآدميين خوطبوا مثل
خطاب الآدميين . .

وقوله : (^ لا يحطمنكم) أي : لا يسكنكم كسر الهلاك ، (^ سليمان وجنوده) (وقيل :
لا يظأنكم ، فإن قال قائل : كيف يستقيم هذا ، وإنما الريح كانت تحمل سليمان